رابط المادة على منصة باحث

محاضرات وكلمات عن رمضان استقباله واستغلاله ووداعه

} وداعاً رمضان { فضيلة الشيخ محمد المعيوف ٩٢ رمضان ٤٤٤١

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. شوي انتبه وينك يا ابو عادل؟ اللهم انفعنا وبما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اخواني وبالامس القريب دخل هذا الشهر المبارك الكريم وتتابع - 00:00:30

ايامه الجميلة اسراعا وحتى شرفنا على اخر واعظمه وافضله وهي العشر الاواخر. ثم فدخلت هذه العشر وتتابعت هي ايضا بدورها حتى اوشكت واوشك الشهر كله على الرحيل وترى العجب على السنة الناس وفي وجوههم كيف مرت هذه - 00:01:10

هذه الايام وبهذه السرعة وبهذه العجالة. وهذا شأن المواسم العظيمة يا اخوان انه لا يطول مقامها. وشأن الضيف اذا كان كريما فانه الا يطيل الاقامة انتهى رمضان يا اخواني او اوشك على النهاية. الزفاف - 00:01:50

رحيله وقرب تحويله. ولم يبق منه الا اقل قليله. فنظرة ينبغي ان يكون عليه المسلم في كل اوقاته وهي محاسبة عن الماضي والمجاهدة في المستقبل. اجلس يا اخي مع نفسك - 00:02:20

وكن المحاسب والمحاسب والسائل والمجيب كيف مرت هذه الايام العظيمة بها هذه العجالة وماذا عملت فيها كلنا مقصر يا اخوان عندما فينظر الانسان الى الموسم وشرفه وعلوه ومكانته وينظر الى عمله. يعترف - 00:02:50

بتقصيره مهما عمل عندما ينظر الانسان الى فضل ربه وجوده وكرمه ونعمه عليه وينظر الى اعماله يعترف انه المقصر حتى ان اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. يدخلون الجنة وهم يقولون بعد دخولهم - 00:03:20

انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب سموم فهذا حال المسلم مشفق وجل خائف ان نظر الى كرم ربه اعظم الرجاء. وان نظر الى اهماله وتقصيره اعظم الخوف - 00:03:50

والخشية فهو بين الامرين دائما وابدا. ذهب شهر يا اخوة على الذهاب وهو شاهد لك يا عبد الله. بما اودعته من احسان وحسنات. او شاهد على الانسان بما اودعه من اساءة وسيئات - 00:04:20

عياذا بالله ذهب شهر وقد وضع المسلمون فيه البذر فهل في النية سقي هذا البذر بعد الشهر لا تنتهي الاعمال يا اخواني ما دام للانسان في الحياة نفس. فان ربنا قال لمحمد - 00:04:50

صلى الله عليه وسلم ولنا بالقدوة والاتباع واعبد ربك حتى يأتيك فان الانسان ما يزال عبدا عابدا لربه متذللا خاضعا له تعالى طيلة حياته. ورب رمضان هو رب سائر العام. لكن لا ريب ان - 00:05:17

اشهر تتفاوت من حيث فضلها. فالشهر عظيم وعشره واعظمه. ولا حيلة الشهر اوشك على الرحيل وان بقي منه قليله. فيوم منه يا اخواني مبارك فاغتنموا ولو يوما او لحظات يسيرة منه بالعمل الصالح. وضعنا البذر يا اخوان - 00:05:47

وغدا يأتي الانسان يرقب بذره ويريد ان يجني ثمره ويحصده فان كان تعاهد هذا البذر بالسقي والرعاية فسوف يجد احسن الثمر واينعه واجمله وان وضع البذور وما سقاها تأوه نادما يوم الحصاد. فمن يعقل - 00:06:17

عمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اوشك هذا الشهر العظيم شهر المغفرة وتكفير السيئات وايقان العثرات والعتق من النار الشهر الذي تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران - 00:06:47

تصفد مردة الشياطين اوشك هذا الشهر على الرحيل يا اخوة. فما حالنا معه وما حالنا بعده؟ اما حالنا معه فحال المحاسبة والنظر الى

التهاون والتقصير كما تقدم. وان يعقد العزم الانسان العزم من - 00:07:17
نظره ومحاسبته نفسه وادانته لها ان يعقد العدل على ان يكون هذا الشهر اثر في قلبه. وهو في عظيم الرجاء من ربه. ان يبلغه غاية الصيام وهي تقوى الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:07:47
من قبلكم لعلكم تتقون. ولعل من الله تعالى للتعليل اي لاجل ان تتقوا فتلمس يا عبد الله هذه الغاية الكبيرة. فانها منزلة الية ورفيعة. هي وصية الله من فوق سبع سماوات لعباده. ولقد وصينا الذين - 00:08:17
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. ووصية محمد صلى الله عليه وسلم للاولين والاخرين اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة كما قال في اخر عمره وطيلة حياته. فانظر يا - 00:08:47
وسل ربك عز وجل ان يبلغك هذا المقام. فالمقام رفيع صفات اهله عالية وعظيمة. ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار - 00:09:07
ارهم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. يقول بعض السلف اذا اردت ان تعرف ما انت فاعرض نفسك على القرآن. وانظر الى صفات عباد الرحمن والى صفات المتقين هل لدي شيء منها؟ والله المستعان. فحينها - 00:09:37
ايا دين الكيس نفسه ويعمل ويجد ويعلم ان الامر في غاية الاهمية والجد وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - 00:10:07
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وانك لتسمع في هذه الازمنة من كثير من الناس شيئا من اطراء النفس والثناء عليها تزكيتها ما كنا نعهده في اسلافنا ابدا. فعندما تشير على انسان بشيء - 00:10:27
قال عملنا وعملنا ونحن احسن من غيرنا لا يا اخوان. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فحال المسلم يا اخوان الاشفاق والخوف مع عظيم الرجاء بربه سبحانه وبحمده فاجتهدوا يا اخوان فيما بقي من الشهر واسألوا الله القبول - 00:10:57
قل فانه المعول عليه مع العمل. وكان السلف يهتمون بقبول الاعمال اكثر من في اهتمامهم بالاعمال وذلك ان الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين واذا تقبل عمل الانسان واصبح من المتقين. فليبشر بالخيرات - 00:11:27
يبشر بالاعمال الصالحات وليبشر بالحسنات. يفتح الله تعالى عليه البركات في الاعمال الصالحة وفي الاوقات فيوفق للخير ويحفظه الله سبحانه وتعالى من الشر. اما اذا حمل العمل في رمضان ثم عاد بعد رمضان ونكس على عقبيه وعاد الى ما كان عليه من التفريط - 00:11:57
والاسراف في الذنوب والاثام والمعاصي. فاين هذا من القبول؟ والله المستعان. واين هذا من التقوى يا اخوان ولهذا يا اخواني جاهدوا انفسكم بعد شهر رمضان على ان يكون لكم شيء من اعمال رمضان التي وجدتم فيها اللذة والراحة. فان للاعمال - 00:12:27
صالحتي راحة في القلوب. وطمأنينة في النفوس. هذا عندما تصدر يا من قلب مخلص مخبت منيب لله عز وجل. فان الله عز وجل قال من عمل تصالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم - 00:12:57
باحسن ما كانوا يعملون. الحياة طيبة يا اخواني هي في الصلة بالله. وفي لذة مناجاة الله الله عز وجل وجزاء عظيم عند الله اوفى واوفر واكمل واتم. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وننزل من القرآن - 00:13:27
فيما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فاذا لم تجد هذه حلاوة وذاك الانشراح في صدرك. يقول شيخ الاسلام فليتهم الانسان قلبه فان الرب شكور لهذه الاعمال يا اخواني لذة وحلاوة ما تعدلها لذات الدنيا - 00:13:57
وحلاواتها لكن الانسان فيها احوج واحوج ما يكون الى توفيق ربه سبحانه وبحمده واعانته وتسديده ثم الى مجاهدة نفسه. اخواني مسألتان ينبغي الاهتمام بهما بعد رمظان والاعمال كثيرة وابواب الخيرات وفيرة. لكن هاتين المسألتين مهمة - 00:14:27
همتان جدا. الاولى قرأتم القرآن في رمضان وكان لكم فيه ختمات ولله الحمد والمنة لكن الانسان يعتصر اسا عندما يرى بعض اخوانه لا يقرأون الا في رمضان. وقد سألت جملة من الاخوان عن حالهم مع كتاب الله قالوا لا نختم الا في رمضان. وفي غير رمضان نفتح المصحف اذا بكرنا للصلاة ونقرأ كيفما اتق - 00:14:57

كن مع كتاب الله كالحال المرتحل. كما روي في الاثر كلما اكملته عد ثانية واقرأ ما تيسر منه وليكن لقلبك ورد من كتاب الله عز وجل. اذا كان صاحب الماشية يرد بماشيته ليسقيها الماء فانك ترد بقلبك الى كتاب الله عز وجل - 00:15:27

لتطفئ ظمأ قلبك. وتروي قلبك من معين كتاب الله عز وجل. والذي هو ربيع القلوب ونور الصدور سوري وجلاء الاحزان وذهاب الهموم والغموم. وشفاء الصدور كما سمعتم في قول ربكم عز وجل. فيا اخي - 00:15:57

اعقد العزم على ان يكون لك لختمة ولو في الشهر مرة او مرتين سوف تجد ان هذا البذر ينمو ويزداد. وانك في هذا الشهر تقرأ مرة وربما بعد بعد فترة تزيد من القراءة وتزيد لان الاعمال الصالحة مباركة ومن بركاتها ان - 00:16:17

كان ما يزال معها في ازدياد. كما قال ربكم عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم من تقواهم فلما سلكوا طريق التقوى بصدق واخلاص زادهم الله هدى واتى نفوسهم تقواها - 00:16:47

فاستمر الواحد منهم استمر في الخيرات وفي انواع القربات يتقرب بها الى ربه سبحانه وبحمده المسألة الثانية وثانية يا اخوان المحافظة على الصلوات بارك الله فيكم. في صلاة الفجر لنرى اليوم صفوف ولله الحمد. وهذا يدل على ان المسلمين فيهم خير. لكن ما بالنا بعد رمضان - 00:17:07

يوم او يومين نرى ان كثيرا من هذا العدد اختفى. وربما لا تراه الا في رمضان. وفي قلوبهم خير بلا شك ولولا ذاك ما قدموا الى المساجد حتى في رمضان لكن يا اخوان العمل اذا تقبل - 00:17:37

قيل كما ذكر فلابد ان يستمر عليه صاحبه. وغاية صيام التقوى. واذا بلغ الانسان هذه المرتبة فهل يتهاون في الصلوات وهل يترك صلاة الفجر؟ وهل يطيع الشيطان في وصيته عندما يقول له نم عليك ليل طويل - 00:17:57

ويعصي ربه في وصيته بتقواه وطاعته والقيام لعبادته الصلاة امرها عظيم. والقرآن امره عظيم. والخير كل الخير في كتاب الله عز وجل. وقد قرن الله سبحانه وتعالى بينهما بين الصلاة وبين القرآن في ايات عديدة. قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب - 00:18:17

امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون. وقال ومن الليل فتهجد به. به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وقال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع - 00:18:47

اجر المصلحين. وقال اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة والايات في هذا مشهودة معلومة. فحافظوا على الصلوات يا اخوان حافظوا عليها في كل الاوقات. ووصية الى شبابنا بارك الله فيهم واصلح قلوبهم. الا - 00:19:07

ايتهاون بالصلوات ولا يضيع الاوقات وينام عن كثير من الصلوات ليس صلاة الفجر فقط والله المستعان فاذا حافظ الانسان على قراءة كتاب ربه فانه سيدله على كل خير ونزلنا عليك الكتابة - 00:19:27

احيانا لكل شيء. واذا هو حافظ على الصلاة فان الله يحفظه. وتكون الصلاة له نورا وبرهانا ودليلا وحجة يوم القيامة وان هو ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع كما ورد بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:47

ثم يا اخواني هناك امور تسمعونها في الخطب ولا تخفاكم في ختام الشهر منها زكاة الفطر ومنها التكبير عندما يعلن ختام الشهر ومنها المحافظة على صلاة العيد وحضورها وهي مؤكدة جدا حتى قال بعض اهل العلم بوجوبها كشيخ الاسلام ابن تيمية ومتأكدة على النسا وصلاة المرأة في - 00:20:07

بيتها خير لها. لكن في العيد صلاتها في المسجد خير وافضل لها. تقول ام عطية رضي الله عنها وارضاها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفطر والاضحى ان نخرج العواتق والحيض وذوات الخدور فاما - 00:20:37

حيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قالت امرأة يا رسول الله لا يكون لاحدانا جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها فيتأكد على الجميع الحضور ولتخرج المرأة اه متحشمة اه غير متطيبة وغير اه سافرة واه يخرج النساء كلهم حتى - 00:20:57

الخدور وذوات الخدور هن الابكار الصغار وكانوا يضعون لها خدرا ذو سترا في البيت. والله المستعان وكذلك العواتق كانوا يخرجونهم

لشهود الصلاة لاجل اهميتها ايضا يحرص انسان يا اخواني على احياء هذه السنن اليوم الناس ما يخفاهم شيء يا اخوان العلم كثير. ولكن ما لم يتبع الانسان - 00:21:27

بالعمل فيخشى ان يكون هذا العمل حجة خذ التكبير مثلا قل ان تسمع من يكبر وينبغي الانسان يكبر في بيته ليسمع اطفاله قال ويكبر في الاسواق وفيها حتى يراه الناس. الان لو كبر الواحد التفت الناس اليه وكأنه فعل شيئا مخالفا او منكرا والله المستعان - 00:21:57

يا اخوان اننا تهاونا في مثل هذه السنن واهملناها ولو شهدتم عصرا مضى ورأيتم كيف كان الناس يا اخواني واجتهادا نشاطا في احيان السنن. فانت في التكبير تنبه غافلا تذكر ناسيا تعلم جاهلا لن تعلم الخير - 00:22:17

تكون داعيا الى الله عز وجل من حيث لا تشعر. نسأل الله عز وجل ان يختم لنا ولكم هذا الشهر بالمغفرة رضوان اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان ذا الجلال والاكرام الحي القيوم ونسألك بانا نشهد - 00:22:37

انك انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم. اللهم تقبل منا الصيام وكفر عنا السيئات والاثام يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اختم لنا هذا الشهر المبارك - 00:22:57

برظوانك ودد علينا بفضلك وامتنانك. اللهم اعد رمظان علينا سنينا متتابعة اللهم اعذه علينا سنين متتابعة. وارزقنا الزهادة في الدار الفانية. وارفع درجاتنا في جنات عالية واجعلنا ممن يقال لهم غدا كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:23:17

اللهم اجعل هذا الشهر المبارك الكريم شاهدا لنا لا علينا. وشافعا لنا مشفعا فينا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعل ما اودعناه من الباقيات الصالحات ذخرا لنا يوم القدوم عليك. اللهم اعنا - 00:23:47

فيما بقي منه وفي سائر العام والعمر على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من بغى علينا واهدنا ويسر الهدى - 00:24:07

الينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبينا لك مخبتين. اليك اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا. اللهم اقبل توبتنا. اللهم ثبت حجتنا. اللهم اقبل دعوتنا. اللهم تقبل اللهم اجب دعوتنا وثبت حجتنا. اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا. اللهم اهد - 00:24:27

قلوبنا وسدد السنتنا. اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا. واسلل سخيمة صدورنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك بات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك - 00:24:57

من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمتك وامرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير - 00:25:17

والموت راحة لنا من كل شر. اللهم رحمتك نرجو. اللهم رحمتك نرجو. اللهم رحمتك نرجو. فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح شأننا كله لا اله الا انت. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمك - 00:25:37

اه وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل. ونسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ونسأل ونسألك رضوانك الاكبر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك - 00:25:57

لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعل ان هداة مهتدين. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا - 00:26:17

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. اللهم امنا في - 00:26:37

اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وجنبنا واياهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. يا ذا الجلال - 00:26:57

اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة عليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واصحابنا وجيراننا واخواننا - 00:27:17

الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان وبارك فيكم - 00:27:37